

طريق عباس
نحو الانتخابات
مليء بالمصداقات



ك.ص 6

المرتزقة خارج حسابات
الحكومة الليبية
الجديدة



ك.ص 7.4

نجوم تعود وأخرى
تغيب في الموسم
الرمضاني السوري



ك.ص 17

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 08/02/2021

26 جمادى الثانية 1442

العدد 43 العدد 11965

Monday 08/02/2021

43rd Year, Issue 11965

العرب

ملاحم مواجهة بين واشنطن والقاهرة تخرج ملف الإخوان من الدرج

إدارة بايدن تستغل الملف الحقوقي لمناقشة مصير الجماعة السياسي



القاهرة - تتظر مصر بحذر شديد إلى حزمة بيانات ومواقف أميركية غير إيجابية تجاه السعودية خلال الأيام الماضية، وتشعر بأنها الدولة التالية ضمن دائرة اهتمامات الإدارة الجديدة برئاسة جو بايدن التي قد تستهدفها بانتقادات تتركز بالدرجة الأولى على ملف حقوق الإنسان، لأن مصر لم تغرس أقدامها في قضايا خارجية مثيرة.

وتتعد واشنطن عن شغل نفسها بملفات معقدة في الشرق الأوسط كالصراعات المستمرة في سوريا وليبيا، منذ إدارة باراك أوباما التي أخفقت في التعامل مع هذه الملفات.

وتقفز واشنطن على ملفات الصراعات بزيادة الحديث عن المظلومية وحقوق الإنسان، ما يوحى باستهداف دول قبل إنها استفادت من إدارة سلفه دونالد ترامب.

وتركز إدارة بايدن على مصر وملفها الحقوقي وما يتعلق بملف الإخوان، وتظهر كأنها تصوب أخطاء ترامب، وتعيد إنتاج السياسة التي تبناها أوباما حيال الشرق الأوسط.

واعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال"، في مقال المايكل دوران المختص في شؤون الشرق الأوسط، أن بايدن يعود إلى الوضع "غير الطبيعي" في العلاقات بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط، في إشارة إلى عدم قدرته على التمييز بين الخصوم والحلفاء الحقيقيين، وتقديم السعودية على إيران، ومصر على تركيا، بصرف النظر عن حجم التهديدات التي تمثلها كل دولة.

وكتب دوران، الزميل السابق في معهد بروكينغز للدراسات، "أشار بايدن ضمناً خلال حملته الانتخابية إلى وعد الرئيس الأميركي الراحل وارن هاردينغ في العشرينات من القرن الماضي بالعودة إلى الوضع غير الطبيعي والمتمثل في إستراتيجية الرئيس الأسبق باراك أوباما".

ووصف دوران، الذي سبق أن عمل في إدارة الرئيس جورج بوش، العناصر الرئيسية



طارق أبو السعود

التركيز المصري على حقوق الإنسان مقدمة لإخراج ملف الإخوان

إستراتيجية أوباما - بايدن بـ"الخطي عن الإحتواء، وتدمير الردع، وتبديد النفوذ، والتقليل من مرتبة الحلفاء، وإثراء الأعداء"، منوها إلى أن تسير قوة عظمت على هذا النهج يعني أن الأمر ليس غير طبيعي فقط، إنما هو مخيف أيضاً. وتعزز هذه التقديرات هواجس مصر حيال إدارة بايدن، وتفرض عليها معالجة الملف الحقوقي بصورة غير محدودة، ولا تتعلق فقط بناشطين مدنيين معينين، فمن المرجح توسيع الملف كي يشمل العلاقة مع جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يغير خارطة تعريفات حقوق الإنسان وارتباطها بملف الإرهاب.

وأكد الخبير في شؤون الحركات الإسلامية طارق أبو السعود، أن ملف حقوق الإنسان مرشح فعلاً ليكون مقدمة لإخراج ملف الإخوان من الأراج، بالنظر إلى التوظيف المكثف له من جانب قادة وعناصر الجماعة وناشطين سياسيين، وتصدير صورة الجماعة المضطهدة سياسياً لإخفاء معالم العنف الذي ارتكب على مدار سنوات.

وقال أبو السعود، في تصريح لـ"العرب"، إن "إدارة بايدن تدرك أن الورقة الأقوى التي يمكنها من ممارسة ضغوط على القاهرة لتحقيق أهداف

ومكاسب، ربما تصبح في مرحلة ما عنواناً صريحاً لإدارة العلاقة المصرية - الأميركية". وظل ملف الإخوان مسكوتاً عنه سياسياً في سنوات ترامب، وتصرفت فيه القاهرة ببارحوية وربطته بالإرهاب الذي يعم المنطقة، وحاولت الاستفادة من التطورات التي كشفها دول مثل فرنسا والنمسا اللتين أعلنتا عن تورط جماعة الإخوان مع تنظيمات متطرفة، بما يتسق مع ما رددته القاهرة كثيراً ولم يجد أذناً صاغية في الغرب.

ودخلت الإدارة المصرية اختباراً مهماً، يتعلق باليات تعميم الربط بين الإخوان والقوى الإرهابية لدى إدارة بايدن، وهي مسألة غاية في الصعوبة، لأن هذه الإدارة لديها مواقف ثابتة مسيئة ولن تقبل بهذا الربط، ما يفرض على القاهرة العمل مع شركاء آخرين، والاستعداد لفتح ملف الإخوان في الداخل.

وتجهدت القاهرة في تغيير التعريفات والبحث عن مدى مطابقتها على ناشط هنا أو ناشط هناك، في حين أن النشاط يمكن أن يكونوا مقدمة لوضع الملف الأكبر على الطاولة، الخاص بمصير قيادات جماعة الإخوان في السجون والدور السياسي الذي تضطلع به كوادرها.

هل تتغير معادلة الأمل

ولن تمنع واشنطن في استثمار ملف حقوق الإنسان ومثقلاته السياسية ليكون في مقدمة ما تبدأ به في التعامل مع القاهرة، وتحمي في البداية القضايا الإستراتيجية جانباً، وسط الاهتمام الكبير بهذا الملف الذي يحقق لها فوائد كبيرة، ويعزز فكرة تكرار سياسات أوباما. وانتخب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى ما هو مقبل عليه، وكثف مناشداته التي دعا فيها إلى تلاحم أفراد الشعب والوقوف خلف نظام بلادهم، وأخرها المناشدة التي جددت مساء السبت، في أحد برامج التلفزيون، لأن أي "مؤامرة خارجية" تستهدف البلاد سوف تأتي عن طريق تغذية الاحتقانات بين صفوف الشعب، رامية إلى توصيل رسالة تخطوي على أنه محمي من الشعب.

مايك دوران: عثرات أوباما - بايدن

- التخلي عن الإحتواء
- تدمير الردع
- تبديد النفوذ
- التقليل من مرتبة الحلفاء
- إثراء الأعداء

دبلوماسية اللقاح: الهند «صيدلية العالم» تنافس الصين «بلد المنشأ» لكورونا

وقال مصدر حكومي إن "الجرعات منحة مجانية".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الهندية أنوراج سريفاستافا إن الهند قدمت إلى الآن 15.6 مليون جرعة من اللقاح إلى 17 دولة سواء في شكل هبات أو عبر عقود تجارية.

وكانت الهند اعتمدت لقاحين من أجل الاستخدام الطارئ أحدهما طور من قبل أسترازينيكا وجامعة أوكسفورد، ويصنع حالياً في الهند من قبل معهد الأبحاث الهندي. أما الآخر فهو لقاح محلي يدعى "كوفاكسين"، وتتجه حالياً شركة بهارات بايوتيك المحلية بالتعاون مع المجلس الهندي للبحث الطبي والمعهد الوطني لعلم الفيروسات.

لقاح أسترازينيكا المنتج محلياً رغم أن برنامجها للتطعيم المحلي بدأ للتو. وقدمت الهند جرعات من اللقاح إلى أفغانستان وكمبوديا وميانمار وبنغلادش ونيبال وسريلانكا وجزر المالديف لمساعدة تلك الدول على البدء بتحصين الأطقم الطبية، اللقاح "للدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وتعتزم إمداد منغوليا والدول الجزر في المحيط الهادي بشحنات في إطار دبلوماسية اللقاح الهندية الأخذة في الاتساع.

وقالت السفيرة الهندية في نومبينا إن نيودلهي وافقت على مذكرة مع كمبوديا بمئة ألف جرعة بشكل عاجل بعد طلب قدم إلى مودي من رئيس الوزراء الكمبودي هون سين.

في 1 يناير - السعودية 2 ريال - مصر 3 جنيه مصري - موريتانيا 120 أوقية - تونس 900 طليم - المغرب 3 دراهم - الجزائر 7 دينار - البحرين 200 فلس - اليمن 50 ريال - الكويت 150 فلساً - الإمارات 2 درهم - عمان 200 بيزا - قطر 2 ريال - العراق 2000 دينار - الأردن 500 فلس - سوريا 150 ليرة - السودان 50 دينار

غريفيث يخرج التدخل الإيراني في اليمن إلى العلن

وساهمت التحولات التي شهدتها مواقف الإدارة الأميركية الجديدة في اقترب الرؤية الأميركية من الرؤية الأوروبية تجاه الملف اليمني، والتي تنطلق من زاوية الاعتراف بدور طهران الحاسم في المنطقة، في مقابل استئناف الاتفاق النووي معها.

ويرجح مراقبون أن تلعب واشنطن، عبر مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، دوراً متصاعداً خلال الفترة القادمة، لدعم رؤية المبعوث الأممي مارتن غريفيث لألية وقف إطلاق النار الشامل، والبدء بالمرحلة الانتقالية، واستئناف المشاورات بين الحكومة اليمنية والحوثيين، والضغط على الأطراف اليمنية والإقليمية لترميم "الإعلان المشترك" والشروع في جولات حوار جديدة.

وعلى الرغم من المكاسب السياسية التي حققها الحوثيون المدعومون من إيران في اليمن خلال الأيام القليلة التي شهدت وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى البيت الأبيض، من قبيل رفع اسم الحوثيين من قائمة الجماعات الإرهابية، ووقف الدعم الأميركي للحلفاء العربي، لم تخف طهران قلقها من تصاعد الدور الأميركي المباشر في اليمن، بعد أن كانت واشنطن تكتفي طوال السنوات الست الماضية من الحرب بدعم مواقف حلفائها في المنطقة.

خطة مارتن غريفيث

- وقف إطلاق النار الشامل
- البدء بالمرحلة الانتقالية
- استئناف المشاورات
- بين الحكومة اليمنية والحوثيين
- الضغط على جميع الأطراف
- لترميم "الإعلان المشترك"

ونقلت وسائل إعلامية يمنية عن السفير الإيراني لدى حكومة صنعاء غير المعترف بها دولياً، حسن إيرلو، اتهامه واشنطن بالسعي إلى فرض وجودها السياسي والعسكري في اليمن. ونقلت المصادر عن إيرلو قوله في تغريدة على تويتر لم يتم التثبت من مصداقيتها "أميركا الشيطان الأكبر، ولسنا متفائلين بحديث الأميركي، وبالتأكيد الإدارة الجديدة لها سياسة مختلفة عن سابقتها وهي فرض الحضور السياسي والعسكري مباشرة في اليمن، كما حدث في كل من العراق وسوريا".

واعتبرت مصادر سياسية يمنية هذا الموقف الإيراني محاولة لربط طهران أي تسوية في اليمن بحل خلافاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول الاتفاق النووي، انطلاقاً من كونها الطرف الوحيد القادر على إجبار الحوثيين على الانخراط في أي تسوية سياسية في الملف اليمني.

وعلى الطرف الآخر بعثت السعودية التي تقود التحالف العربي في اليمن بمؤشرات على عدم استعدادها لتقديم أي تنازلات تتعلق بأمورها القومية، بما في ذلك التصدي لأي تهديدات محتملة قادمة من الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران. وترك نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، الباب موارباً أمام موقف السعودية، بعد التصريحات الأميركية المتعلقة بوقف الحرب في اليمن، والتأكيد على التزام الرياض بدعم "الشريعة" اليمنية، في إشارة وصفها مراقبون بأنها تدعيم عن ثقة الحكومة السعودية في عدم خياراتها المتعلقة بأمورها القومية، بمعزل عن أي ضغوط خارجية.